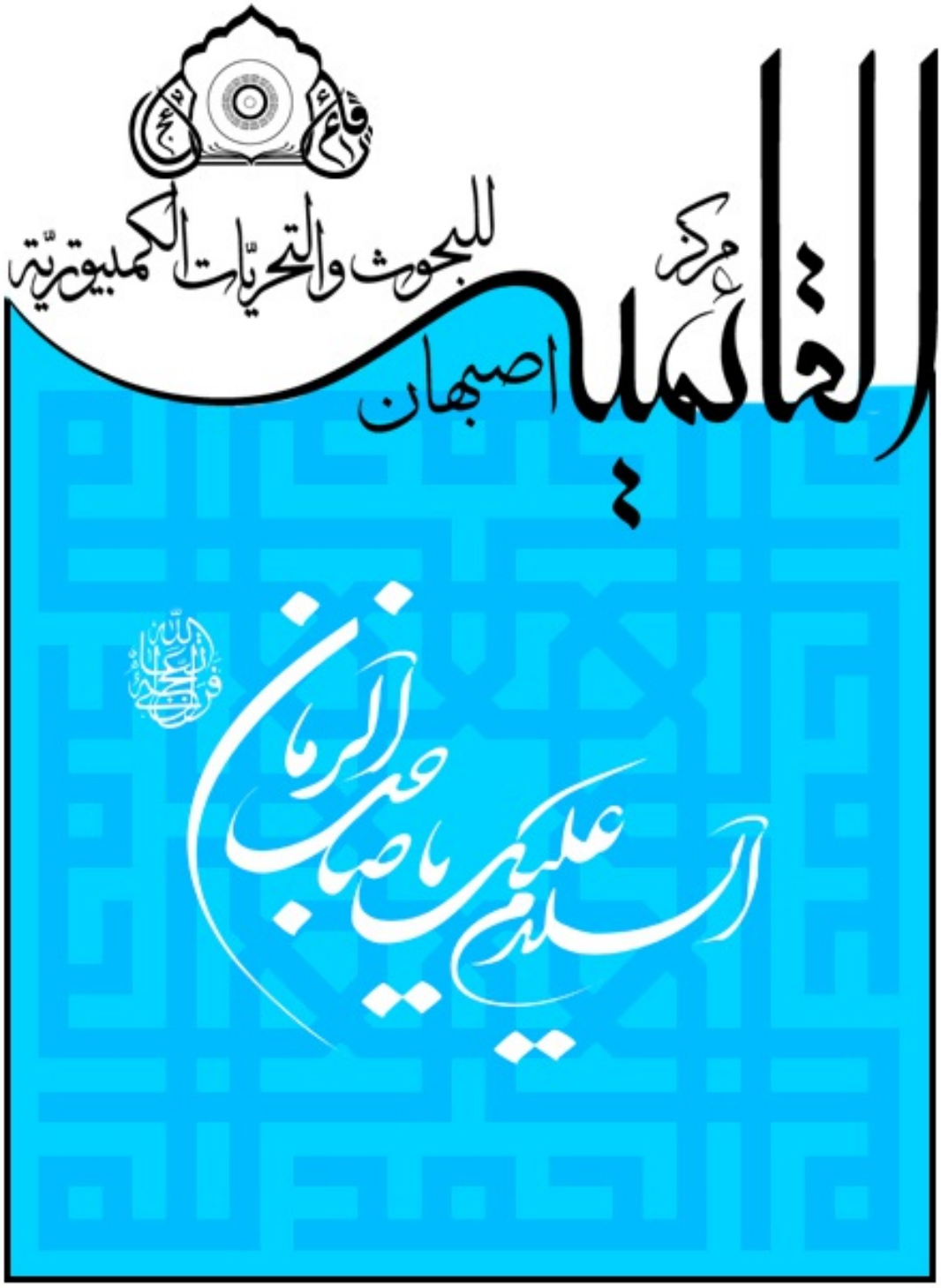

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تلبيس
منية المريد

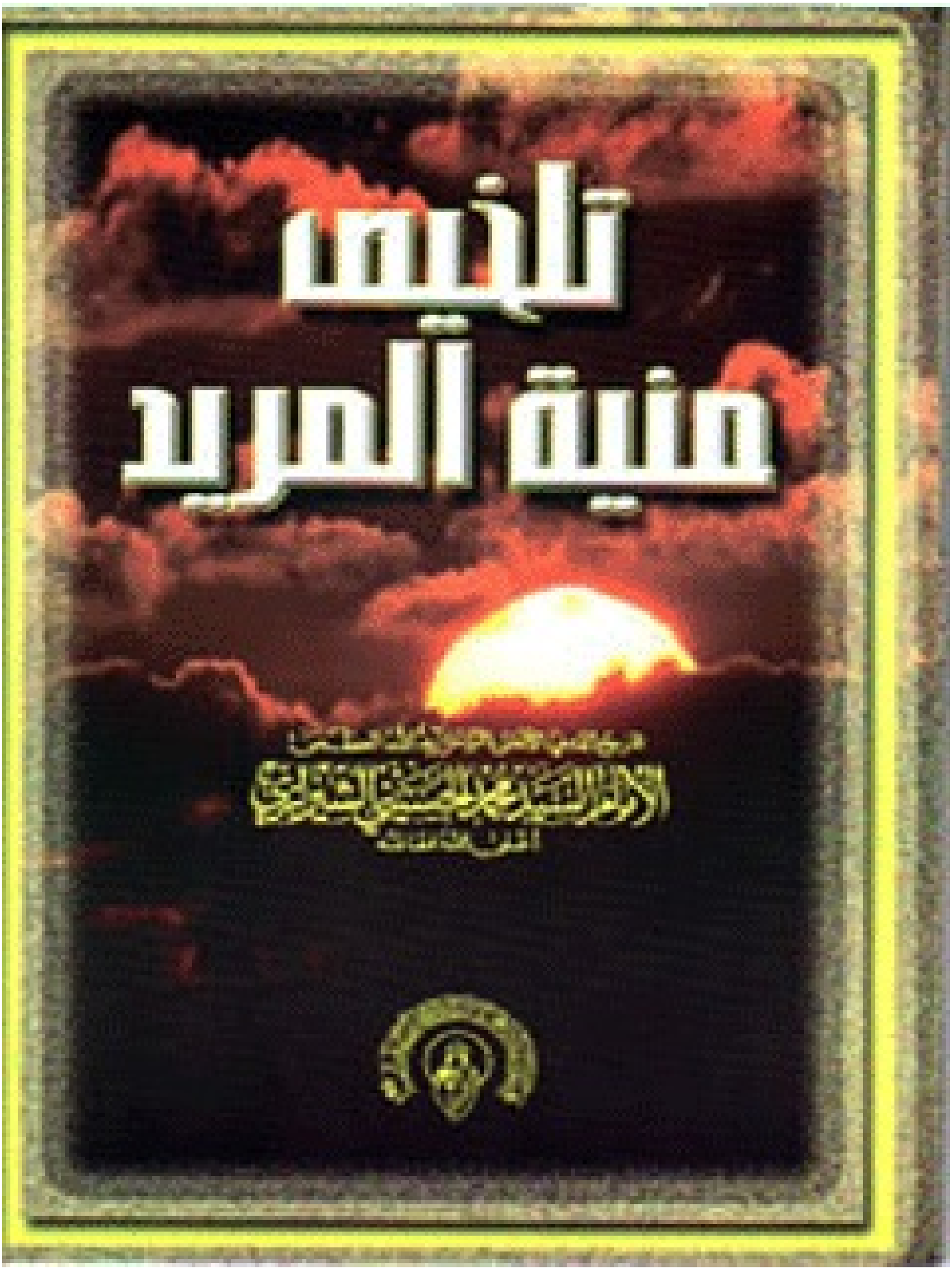

بسم الله الرحمن الرحيم

تلخيص منيهٔ المريد

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعهٔ:

موسسهٔ المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائميهٔ باصفهان للتحريات الكمبيوتريهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
تلخیص منیة المرید ----- ۶
اشارة ----- ۶
کلمة الناشر ----- ۶
المقدمة ----- ۷
ما ورد فی فضل العلم فی الکتاب والسنة ----- ۷
فصل [فی لزوم الإخلاص] ----- ۸
فصل [فی درجة الإخلاص] ----- ۹
فصل [فی تطهیر النفس] ----- ۹
فصل [فی التوکل علی الله عزوجل] ----- ۱۰
فصل [فی طلب العلم دائماً] ----- ۱۱
فصل [من وظائف المعلم] ----- ۱۱
فصل [من واجبات المعلم] ----- ۱۲
فصل [من آداب المعلم] ----- ۱۲
فصل [من وظائف المتعلم] ----- ۱۳
فصل [من آداب المتعلم] ----- ۱۴
فصل [من واجبات المتعلم] ----- ۱۵
من مصادر التهمیش ----- ۱۵
پی نوشتها ----- ۱۶
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۹

تلخيص منية المريد

اشارة

اسم الكتاب: تلخيص منية المريد

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۱ ق

الطبعة: سوم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

راط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله الحكيم فى كتابه الكريم?: هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون... ?

من المحال أن يستوى العالم والجاهل.. والعابد والغافل.. فأين الثرى من الثريا؟ وأين التراب من الماء الزلال السائل من عين المزن..؟

فهذا اشبه بالموت والفناء، وذاك يختزن سر الوجود والحياة، وسبحان الذى جعل من الماء كل شىء حى.

فكما أن فى الماء سر الحياة.. وفى العبادة اطمئنان القلب وراحة الروح، وكذلك العلم فإنه حياة العقول ونماؤها، وتبلور الأفكار وصفاؤها.

والعلم علمان:

۱: حضورى، وهذا ما منحه البارى لأنبيائه وأوصيائه المعصومين.?

۲: حصولى: وهو نتيجة التعلم والاكتساب والتحصيل، ولايمكن التوصل اليه عادة الا عبر المثابرة والتعلم ودراسة الأصول والقوانين والمناهج المحددة.

ومدار الكلام فى هذه الرسالة حول القسم الثانى.

وقد اختصرها المرجع الدينى الأعلى الإمام الشيرازى (دام ظله) قبل ما يقارب خمسين عاما من كتاب (منية المريد فى آداب المفيد والمستفيد) للعلامة المحقق الشهيد الثانى رحمة الله عليه ليعطى لطلاب العلم المبتدئين سواء فى الجامعات أو الحوزات، زبدة الكتاب وخلاصته، تعميماً للفائدة، فإن هذا العصر هو عصر السرعة والاختصار.

علماً بان هذا الكتاب القيم كان ولا زال ضمن البرنامج الدراسى فى بعض الحوزات العلمية وذلك للمبتدئين من الطلاب.

وقد قمنا بطبعه راجين من الله عزوجل التوفيق والقبول.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ۶۰۸۰ شوران

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم إلى يوم الدين.

وبعد: فهذا (تلخيص منية المريد) لشيخنا الشهيد()، جزاه الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء.

وأسأله سبحانه أن ينفعنى وسائر الطلاب به كما نفع بأصله، انه قريب مجيب وبه نستعين.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدى الحسينى الشيرازى

ما ورد فى فضل العلم فى الكتاب والسنة

فمن الكتاب:

قوله تعالى?: هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون().?

وقوله سبحانه?: الله الذى خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل شىء علماً().?

وقوله تعالى?: ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً().?

وأما السنة:

فمنها قول النبى صلى الله عليه و اله: «من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين» ().

وقوله صلى الله عليه و اله: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» ().

وقوله صلى الله عليه و اله: «من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى المتعلمين، فوالذى نفسى بيده ما من متعلم مختلف إلى باب العالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة، وبنى الله له بكل قدم مدينة فى الجنة، ويمشى على الأرض وهى تستغفر له، ويمسى ويصبح مغفوراً له، وشهدت الملائكة أنهم عتقاء الله من النار» ().

وقوله صلى الله عليه و اله لعلى عليه السلام: «لئن يهدى الله بك رجلًا واحداً خير من أن يكون لك حمر النعم» ().

وفى رواية: «خير لك من الدنيا وما فيها» ().

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «العالم أعظم أجراً من الصائم القائم المجاهد فى سبيل الله، فإذا مات العالم ثلم فى الإسلام ثلمة لا يسدها إلا خلف منه» ().

وعن الباقر عليه السلام: «عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد» ().

وعن الصادق عليه السلام: «ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه» ().

وقال الحسين بن على: «? من كفل لنا يتيماً قطعته عنا محنتنا باستتارنا، فواساه من علومنا التى سقطت إليه حتى أرشده وهداه، قال الله عزوجل: يا أيها العبد الكريم المواسى إنى أولى بالكرم، اجعلوا له يا ملائكتى فى الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر وضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم» ().

وفى الإنجيل: «لا تقولوا نخاف أن نعلم فلا نعمل، ولكن قولوا نرجو أن نعلم ونعمل» ().

آداب المعلم والمتعلم

فصل [فى لزوم الإخلاص]

أول ما يجب عليهما() إخلاص النية لله تعالى فى بذله وطلبه، وان لا يقصد بذلك غرض الدنيا من تحصيل مال أو جاه أو شهرة فانه يثمر الخذلان من الله تعالى، فيصير من? الأخسرين أعمالاً ? الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً().?

ومعنى الإخلاص: تصفية السر عن ملاحظة ما سوى الله، قال تعالى?: فاعبد الله مخلصاً().?

وقال تعالى?: فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولايشرك بعبادة ربه أحداً().?

وقال النبى صلى الله عليه و اله: «إنما الأعمال بالنيات، لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «نية المؤمن خير من عمله» ().

وفى لفظ آخر: «أبلغ من عمله» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «من تعلم علماً لغير الله وأراد به غير الله، فليتبوأ مقعده من النار» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «ما ازداد عبد علماً فازداد فى الدنيا رغبة إلا ازداد من الله بعداً» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «كل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينتفع بعلمه» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «ألا إن شر الشر شرار العلماء وان خير الخير خيار العلماء» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «من قال أنا عالم فهو جاهل» ().

وروى الكلينى رحمة الله عليه باسناده إلى الباقر عليه السلام قال: «من طلب العلم ليباهى به العلماء أو يمارى به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه،فليتبوأ مقعده من النار، وإن الرياسة لا تصلح إلا لأهلها» ().

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «طلبة العلم ثلاثة، فاعرفوهم بأعيانهم وصفاتهم:

صنف يطلبه للجهل والمراء، وصنف يطلبه للاستطالة والختل، وصنف يطلبه للتفقه والعمل.

فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال فى أندية الرجال، بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع، فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه.

وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من أشباهه، ويتواضع للأغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينهم حاطم، فأعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره.

وصاحب الفقه والعمل() ذو كآبة وحزن وسهر، قد تحنك فى برنسه وقام الليل فى حندسه، يعمل ويخشى وجلا داعياً مشفقاً مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه، مستوحشاً من أوثق إخوانه، فشد الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه» ().

ومن كلام خضر لموسى (على نبينا وآله وعليهما السلام): «يا موسى تفرغ للعلم إن كنت تريده، فإنما العلم لمن تفرغ له ...يا موسى

تعلم ما تعلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به، فيكون عليك بوره ويكون على غيرك نوره» ().

ومن كلام عيسى (على نبينا وآله وعليه السلام): «تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل، وإنكم علماء السوء، الأجر تأخذون والعمل تضيعون» ().

فصل [فى درجة الإخلاص]

درجة الإخلاص عظيمة المقدار، كثيرة الأخطار، صعبة المرتقى، وهو مدار القبول وعليه يترتب الثواب.

ولو فكر الإنسان فى نفسه وفتش عن حقيقة عمله لوجد الإخلاص فيه قليلاً سيما المتصف بالعلم، فان الباعث الأكثر منه: طلب المال والجاه والشهرة وانتشار الصيت ولذة الاستيلاء.

وربما انتهى الأمر بأهل العلم إلى أن يتغايروا تغاير النساء، فيشق عليه أن يختلف بعض تلامذته إلى غيره، ولو كان الباعث له على العلم هو الدين لكان إذا ظهر غيره شريكاً أو معيناً على التعليم لشكر الله تعالى.

وربما لبس الشيطان على بعض العالمين ويقول: انما غمك لانقطاع الثواب عنك، ولا يدرى المسكين ان انقياده للحق أجزل ثواباً وأعود عليه فى الآخرة.

ومن أحس فى نفسه بهذه الصفات المهلكة فالواجب عليه طلب علاجها، فان عجز طلب الخمول ولا يشتغل بمخالطة الخلق، فعن النبى صلى الله عليه و اله: «حب الجاه والمال منبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «ما ذئبان مناديان أرسلا فى ذريبة الغنم بأكثر فساداً فيها من حب الجاه والمال فى دين المرء المسلم» ().

والضرر بهذه الصفات من أهل العلم أعظم، لأن الجاهل يقتدى بهم، ففى الأخبار الصحيحة: «إن الجاهل يأتى يوم القيامة بذنبه، والعالم يأتى بذنبه الذى فعله وذنب من تأسى به واقتدى بطريقته إلى يوم القيامة» ().

ويجب استعمال ما يعلمه كل منهما، فان العاقل همه الرعاية والجاهل همه الرواية، فقد سأل المفضل بن عمر أبا عبد الله عليه السلام فقال: «بم يعرف الناجى، قال عليهما السلام: من كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له بالشهادة ومن لم يكن فعله قوله موافقاً فانما ذلك مستودع» ().

وعن الصادق عليه السلام انه قال: «ليس العلم بكثرة التعلم إنما هو نور يقع فى قلب من يريد الله أن يهديه» ().

فإذا أردت العلم فاطلب أولاً فى نفسك حقيقة العبودية، واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك.

ومن المعلوم أن الغرض الذاتى من العلم مطلقاً: العمل، فالمحكم للعلوم الشرعية ونحوها إذا أهمل تفقد جوارحه وحفظها عن المعاصى وإلزامها الطاعات وترقيتها من الفرائض إلى النوافل اتكالاً على اتصافه بالعلم، مغرور فى نفسه ملبس عليه.

فقد قال الله تعالى?: قد افلح من زكاها(). ?ولم يقل «قد أفلح من تعلم كيفية تزكيتها».

ولا يغرنك الشيطان بأن يقول: لنفس تعلم العلم ثواب جزيل وان لم تعمل.

ألا ترى إلى ما ورد فى العالم الذى لا يعمل بعلمه كقوله تعالى فى وصفه مشيراً إلى بلعم بن باعورا الذى كان فى حضرته اثنا عشر الف محبرة يكتبون عنه العلم، مع ما أتاه الله من الآيات المتعددة التى كان من جملتها انه كان بحيث إذا نظر يرى العرش، كما نقله جماعة من العلماء?: فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث().?

وعن النبى صلى الله عليه و اله: «يلقى العالم فى النار فتندلق أقتابه فيدور به كما يدور الحمار فى الرحى» ().

إلى غيرها من أمثال ما تقدم.

فصل [فى تطهير النفس]

وللعالم فى تقصيره فى العمل بعد أخذه بظواهر الشريعة ضروب أُخر، فان الأعمال الواجبة عليه غير منحصرة فيما ذكر، بل من الخارج عن الأبواب التى رتبها الفقهاء ما هو أهم ومعرفته أوجب والمناقشة عليه أعظم وهو:

تطهير النفس عن الرذائل الخلقية: من الكبر، والرياء، والحسد، والحقد، واحتقار الناس، والغل، والبغى، والغضب لغير الله، والغش، والبخل، والخبث، والبطر، والطمع، والفخر، والحمية، والجفاء، والخيلاء، والتنافس فى الدنيا، والمباهات بها، والمداهنة، وحب المدح، والعمى عن عيوب النفس والاشتغال بعيوب الناس، والعصبية، والرغبة والرهبة لغير الله تعالى، وغيرها من الرذائل المهلكات مما هو مقرر فى علوم تختص به.

وحراسة اللسان عن الغيبة، والنميمة، والبهتان، والكذب، والفحش وكلام ذى اللسانين، وذكر عيوب المسلمين، وغيرها، فليلتفت إلى قوله صلى الله عليه و اله: «أدنى الرياء الشرك» ().

والى قوله صلى الله عليه و اله: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب» ().

والى قوله صلى الله عليه و اله: «حب الجاه والشرف ينبتان النفاق كما ينبت الماء البقل» ()، إلى غير ذلك.

وما أعظم اغترار العالم بالله تعالى فى رضاه بالعلوم الرسمية واغفاله اصلاح نفسه وارضاء ربه تبارك وتعالى، وربما يختطفه الموت قبل التوبة والتلافى، فيلقى الله وهو عليه غضبان.

وليعلم ان غاية العلوم الرسمية إذا قصد بها وجه الله تعالى انها فرض كفاية، وهذه العلوم وتصفية النفس فرض عينى باجماع المسلمين.

ثم ليعلم إن مجرد تعلم هذه المسائل المدونة ليس هو الفقه عند الله، وإنما الفقه إدراك جلاله وعظمته، وهو المورث للخوف والخشوع ويحمل على التقوى ويرفع الحجاب عن القلب، وإذا كان هذا حال الفقيه غير العامل فكيف من يصرف عمره فى معرفة حال عالم الكون والفساد من الهيئة والحساب والهندسة والحكمة وأمثالها().

واعلم أن مثال هؤلاء مثال بيت مظلم وضع السراج على سطحه حتى استنار ظاهره.

نسأل الله تعالى أن يبصرنا بعيوب أنفسنا ويصلحنا، ولا يجعل العلم حجة علينا وهو أرحم الراحمين.

فصل [فى التوكل على الله عزوجل]

ومما يجب على كل منهما() بعدما ذكر: الاعتماد الكامل فى أموره على الله وتلقى الفيض منه تعالى، فان العلم كما قال الصادق عليه السلام ليس بكثرة التعلم وإنما هو نور يقذفه الله فى قلب من يشاء().

وكذا يعتمد عليه تعالى فى رزقه، فعن النبى صلى الله عليه و اله قال: «إن الله قد تكفل لطالب العلم برزقه خاصة عما ضمنه لغيره» ().

ومن اللازم عليهما: عفة النفس وعلو الهمة والانقباض عن الملوك وأهل الدنيا، فقد قال النبى صلى الله عليه و اله: «الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا فى الدنيا» الحديث().

وحسن الخلق زيادة على غيرهما والتواضع وتمام الرفق وبذل الوسع فى تكميل النفس ولين الكلمة، فعن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه، من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم فى معاصى الله» ().

والقيام بشعائر الإسلام وظواهر الأحكام، كإقامة الصلوات فى مساجد الجماعات محافظاً على شريف الأوقاف، والابتداء بالسلام على الخاص والعام، والتخلق بالخلال الحميدة من السخاء والجود وطلاقة الوجه من غير خروج عن الاعتدال.

وكظم الغيظ، وكف الأذى واحتماله، والصبر، والمروة، والتصبر عن دنى الاكتساب، والايثار، وترك الاستيثار، والانصاف، وترك الاستنصاف، وشكر المفضل، والسعى فى قضاء الحاجات، وبذل الجاه والشفاعات، والتلطف بالفقراء، والتحبب إلى الجيران، والأقرباء.

ومجانبة الإكثار من الضحك والمزاح، والتزام الخوف والحزن والانكسار والإطراق والصمت بحيث يظهر أثر الخشية من حركاته

وسكناته، ولا ينظر إليه الناظر إلا كان نظره مذكراً لله تعالى.

والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وإرشاد الأنام والصبر على الأذى، بسبب ذلك صادعاً بالحق، باذلاً نفسه لله، لايخاف لومة لائم،متأسياً فى ذلك بالنبى صلى الله عليه و اله وآله ? وسائر الأنبياء والصلحاء، متذكراً ما نزل بهم من المحن.

ولا يرضى بالجائز من الأفعال، بل يأخذ لنفسه بأحسنها وأكملها.

أعاننا الله على إطاعته واتباع أوليائه.

فصل [فى طلب العلم دائماً]

ويجب أن لا يزال كل منهما مجتهداً فى الاشتغال، قراءة ومطالعة وحفظاً وبحثاً، ولا يشتغل بغيره، ومن هنا قيل: «أعط العلم كلك يعطك بعضه».

فعن الإمام الباقر عليه السلام: «رحم الله عبداً أحيى العلم، فقيل: وما أحياؤه؟، قال: أن يذاكر به أهل الدين والورع، وأن لا يسأل أحداً تعنتاً، بل متعلماً أو معلما لله، ولا يجادل ولا يمارى» ().

وقال النبى صلى الله عليه و اله: «لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعداً فتخلفه» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقاً» ().

والمراء: إظهار خلل كلام الغير بلا غرض دينى لله.

وأن لا يستنكف من التعلم والاستفادة ولو ممن هو دونه، فقد قال النبى صلى الله عليه و اله: «الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها» ().

ولا يترك السؤال استحياءً، فعن أبى عبد الله عليه السلام: «إن هذا العلم عليه قفل ومفتاحه السؤال» ().

ومن أهم ما يجب مراعاته: الانقياد للحق بالرجوع عند الهفوة ولو ظهر على يد من هو أصغر منه.

ولا يسرع فى السؤال والجواب فيكثر سقطه.

ولا يحضر مجلس الدرس إلا متطهراً من الحدث والخبث قاصداً بذلك تعظيم العلم.

فصل [من وظائف المعلم]

ويلزم على المعلم أن لا ينتصب للتدريس حتى يكمل أهليته، ففى الخبر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه و اله: «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور» ().

وأن لا يذل العلم فيبذله لغير أهله.

وان يكون عاملاً بعلمه، قال الله تعالى?: أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم().?

وعن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل?: انما يخشى الله من عبادة العلماء(): «?من صدق قوله وفعله، ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم» ().

وأن يتواضع أكثر مما مر، فعن محمد بن سنان رفعه:

«قال عيسى بن مريم عليهما السلام: يا معشر الحواريين، لى إليكم حاجة فاقضوها لى، قالوا: قضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسل أقدامهم، فقالوا: كنا نحن أحق بهذا يا روح الله، فقال: إن أحق الناس بالخدمة العالم، إنما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدى فى الناس كتواضعى لكم، ثم قال عيسى عليه السلام: بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر، وكذلك ينبت الزرع فى السهل لا فى الجبل» ().

ويجب على العالم بذله لأهله، فعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «قرأت فى كتاب على عليه السلام: ان الله لم يأخذ على الجهال عهداً

بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال، لأن العلم كان قبل الجهل» ().

وإذا شعر من المتعلم فساد النية استدرجه بالموعظة الحسنة، فإذا يئس منه تركه لقول أمير المؤمنين على عليه السلام: «لا تعلقوا الجواهر فى أعناق الخنازير» ().

ويلزم عليه الاحتراز من مخالفة أفعاله لأقواله، وان كانت على الوجه الشرعى.

وليخمد البدع، فقد قال النبى صلى الله عليه و اله: «إذا ظهرت البدع فى أمتى فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله» ().

ويجب عليه أن ينصب نفسه لزيادة افشاء العلم لارشاد الأنام، فان أكثر الناس جاهلون بالواجبات والمحرمات، وليس ذلك فى الغالب إلا من تقصير العالم، وأهم شيء عليه حينئذ قطع الطمع وإلا زهد رفده وخسرت تجارته.

فصل [من واجبات المعلم]

ويجب على المعلم تأديب طلبته على التدريج بالآداب السنية، وأول ذلك تحريضهم على الإخلاص لله تعالى، ومراقبة الله تعالى فى جميع اللحظات، والزهد فى الدنيا، والرغبة فى العلم.

ثم يجب عليه أن يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه، ففى صحيح الأخبار: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» ().

وأن يزجرهم عن سوء الأخلاق، وارتكاب المحرمات والمكروهات، ومجالسة الأدنين والفسقة، وبالجملة يعلمهم مصالح دينهم ودنياهم.

وأن لا يتعاظم عليهم، قال الله تعالى?: واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين().?

وعن النبى صلى الله عليه و اله: «لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه» ().

وينبغى أن يخاطبهم بأحب الأسماء إليهم، فلقد كان رسول الله صلى الله عليه و اله يكنى أصحابه إكراماً لهم().

وإذا غاب أحدهم سأل عن أحواله، فان لم يخبر بشيء قصد منزله، كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه و اله().

وأن يكون حريصاً على تعليمهم، سمحاً ببذل ما حصله من العلم مبيناً موضحاً.

وإذا فرغ من تقرير المسألة سكت قليلًا حتى يتكلم من فى نفسه شيء.

وأن ينصفهم فيعترف بفائدة يقولها أحدهم.

وأن لا يظهر تفضيل بعضهم على بعض إلا إذا رآه صلاحاً.

وإذا سلك الطالب فى التحصيل فوق ما يقتضيه حاله أوصاه بالرفق، وذكره قول النبى صلى الله عليه و اله: «إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى» ().

ومن المهم: أن يراقب حال نفسه حتى لا يتأذى إذا قرأ تلميذه على غيره.

وإذا تأهل الطالب للاستقلال بالتعليم قام بنظام أمره وروجه.

فصل [من آداب المعلم]

وينبغى للمعلم أن لا يخرج إلى الدرس إلا كامل الأهبة والهيبة فى اللباس والهيئة، والنظافة.

ويدعو عند خروجه مريداً للدرس، بالدعاء المروى عن النبى صلى الله عليه و اله:

«اللهم انى أعوذ بك أن أضل أو اضُل، وأزل أو أزُل، وأظلم أو اظُلم، وأجهل أو يجهل علىّ، عز جارك وجل ثنائك ولا إله غيرك».

(ثم يقول):

«بسم الله، حسبى الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، اللهم ثبت جنانى وأدر الحق على لسانى» ().

ويديم ذكر الله تعالى إلى أن يصل إلى المجلس.

وإذا وصل سلّم على من حضر، ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه، والقيام لهم على سبيل الاحترام ولا يوجد فيه كراهة.

ويجلس بسكينة ووقار، وتواضع وإطراق، غير متربع ولامقع، وإذا جلس لا يزحف، ولا يتقلقل، ولا يعبث، ولايمرح، ولا يمزح كثيراً، ولا يضحك، أما التبسم فلا بأس به.

ومن اللازم أن ينوى قبل الشروع وجه الله تعالى ببعث النفس لغرض التقرب إليه وطلب الزلفى لديه، ثم يبتدئ بالتسمية والاستعاذة والتحميد والصلاة على النبى وآله والدعاء للعلماء السالفين، فإن فيها بركة.

ومع التمكن يقدم الأشرف فالأشرف من العلوم، فيقدم أصول الدين، ثم التفسير، ثم الحديث، ثم الفقه، وهكذا.

ولا يطول مجلسه حتى عليهم.

ولا يشتغل بالدرس وبه ما يزعجه ويشوش فكره.

ولا يجلس مجلساً يؤذى الحاضرين كدخان أو شمس أو صوت مزعج.

ويراعى مصلحة الطلاب فى تقديم الوقت وتأخيره.

ولا يجاوز صوته مجلسه، ولا يقصر عن سماع الحاضرين، وقد روى عن النبى صلى الله عليه و اله: «ان الله يحب الصوت الخفيض ويبغض الصوت الرفيع» ().

ويصون مجلسه عن سوء الآداب، ويزجر من تعدى فيه، ويلازم الإرفاق بهم، ويتودد للغريب أكثر.

وإذا أقبل بعض الفضلاء وقد شرع فى مسألة أعادها ما لم يكن تضييع حق غيره.

ومن أهم الآداب اللازمة: إذا سئل عن شىء لا يعرفه، فليقل: لا أعرفه أو نحوه، قال على عليه السلام: «إذا سُئلتم عما لا تعلمون فاهربوا، قالوا: وكيف الهرب، قال: تقولون الله أعلم» ().

وعن أبى جعفر الباقر عليه السلام: «ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا الله أعلم، إن الرجل ليسرع بالآية من القرآن يخر فيها أبعد من السماء» ().

قال بعض الفضلاء: ينبغى للعالم أن يورث أصحابه لا أدرى، واعلم أن هذه الكلمة تدل على عظمة قائله وتقواه.

وإذا اتفق له خطأ فليبادر إلى التنبيه عليه ولا يمنعه الحياء.

وينبغى أن يختم الدرس بشىء من الحكم ليتفرقوا على الخشوع، ويختم المجلس بالدعاء، فقد روى: «إن النبى صلى الله عليه و اله كان إذا فرغ من حديثه وأراد أن يقوم من مجلسه يقول: (اللهم اغفر لنا ما أخطأنا، وما تعمدنا، وما أسررنا، وما أعلنا، وما أنت أعلم به منا، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت)» ().

ويقول إذا قام من مجلسه: «سبحانك الله وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب اليك، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين» ()، رواه جماعة من فعل النبى صلى الله عليه و اله() وفى بعض الروايات ان الثلاث آيات() كفارة المجلس().

فصل [من وظائف المتعلم]

ويلزم على المتعلم: حسن النية وتطهير القلب.

قال النبى صلى الله عليه و اله: «إن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهى القلب» ().

وأن يغتنم التحصيل فى الشباب والفراغ وسلامة الحواس.

فقد جاء فى الخبر: «مثل الذى يتعلم العلم فى صغره كالنقش على الحجر، ومثل الذى يتعلم العلم فى كبره كالذى يكتب على الماء» ().

فليغتنم العاقل عمره، وليحرز شبابه عن التضييع، وليرض بما تيسر من القوت واللباس.

ويترك العشرة مع من يشغله عن مطلوبه، وخصوصاً لمن كثر بطالته، فان الطبع سراق.

ولا يذهب شيئاً من أوقاته فى غير العلم، ومن هنا قيل: لايستطاع العلم براحة الجسد().

وأن يكون عالى الهمة، فلا يرضى باليسير ولا يسوف، ويبدأ فى التحصيل بالأهم فالأهم.

والأولى أن لا يدع فنا من العلوم المحمودة مع السعة، ويصرف جمام قواه لعلم الآخرة.

فصل [من آداب المتعلم]

ومن آداب المتعلم مع شيخه: ما روى عن الصادق عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال، ولا تأخذ بثوبه، وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصه بالتحية دونهم، واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينيك، ولا تشر بيدك، ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله، ولا تضجر بطول صحبته، فإنما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء، والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازى فى سبيل الله» ().

وفى حديث الحقوق الطويل المروى عن سيد العابدين عليه السلام:

«وحق سائسك بالعلم التعظيم له، والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه، والإقبال عليه، وأن لا ترفع عليه صوتك، ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذى يجيب، ولا تحدث فى مجلسه أحداً، ولا تغتاب عنده أحداً، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء، وأن تستر عيوبه، وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدواً، ولاتعادى له ولياً، فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله عزوجل بأنك قصدته وتعلمت علمه لله جل وعز اسمه» ().

ثم من أهم ما يلزم على المتعلم أمور:

منها: أن يقدم النظر فيمن يأخذ عنه العلم ويكتسب حسن الأخلاق والآداب منه، فليختر من كملت ديانته ولا يغتر بمن زاد علمه مع نقص فى دينه وآدابه.

وإذا سبرت أحوال السلف والخلف لم تجد النفع غالباً إلا إذا كان للشيخ من التقوى والنصح للطلبة والشفقة نصيب وافر، وكذلك إذا اعتبرت المصنفات وجدت الانتفاع بتصنيف الاتقى أوفر.

ومنها: أن يعتقد أن شيخه الأب الحقيقى والوالد الروحانى وهو أعظم من الوالد الجسمانى، وليتذكر قول النبى صلى الله عليه و اله: «من علم أحداً مسألة ملك رقه، فقيل له أيبيعه ويشتريه، قال: لا ولكن يأمره وينهاه» ()..

ومنها: أن لا ينكر عليه ولا يتأثر، بل ينقاد إليه، ويبجله فى حضوره وغيبته، ويتواضع له ويجلس بين يديه جلسة أدب بخضوع، ويتعاهد ثيابه، ولا يتكئ، ولا يصغى إليه مقبلاً عليه، ولا يبعث بشيء، ولا يرفع صوته ولا يضحك.

وإذا سبق لسان الشيخ بشيء من الغلط لا يأخذ عليه، ولايسبقه إلى شرح مسألة أو جواب أو سؤال، ولا يقطع على الشيخ كلامه ولا يتحدث مع غيره والشيخ يتكلم، وإن تكلم بشى وهو يعلمه أصغى إليه كأن لا يعلم، ولا يكرر سؤال ما يعلمه، ولايسأل عن شيء فى غير موضعه، وإذا قال الشيخ: أفهمت، ولم يتضح له المقصود، فلا يقول: نعم، وأن يكون ذهنه حاضراً فى جهة الشيخ، ويصبر على جفوة الشيخ ولا يصده ذلك عن ملازمته، وينبغى أن يجتهد على أن يسبقه بالحضور إلى المجلس.

ومنها: أن يدخل على الشيخ كامل الهيئة، فارغ القلب، وإذا لم يجده انتظره.

ومنها: أن يغتنم سؤاله عند طيب نفسه وفراغه، ويتلطف فى سؤاله، ويحسن فى جوابه، قال صلى الله عليه و اله: «التودد إلى الناس نصف

العقل، وحسن السؤال نصف العلم، والتقدير فى النفقة نصف العيش» ().

ومنها: أن لا يستحى من السؤال عما أشكل عليه، فمن رق وجهه رق علمه().

قال الصادق عليه السلام: «إن هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة» ().

ومنها: أن يقوم حينما الشيخ قائم، وإذا مشى معه فليكن خلفه، إلا فى المواقع الخطرة أو ما يأمره الشيخ.

واعلم أن هذه الآداب مما قد دل النص على جملة منها وهى الأهم، والباقى مما يستنبط منها بإحدى الطرق التى يبنى عليها الأحكام التى أحدها مراعاة العادة المحكمة فى مثل ذلك، والله الموفق.

فصل [من واجبات المتعلم]

ومن اللازم على الطالب أن يحفظ من كل فن مختصراً، ويقدم الأهم فالأهم، ويقتصر من المطالعة على ما يحتمله فهمه، وليحذر من الاشتغال بما يبدد فكره.

ويعتنى بتصحيح درسه وتكراره ليرسخ فى ذهنه، ويقسم ليله ونهاره على ما يحصله، والليل وحال الجوع والمكان البعيد عن الملهيات أنفع من أضدادها.

ويبكر بدرسه لخبر: «بورك لأمتى فى بكورها» ().

ويجعل ابتداءه يوم الخميس أو يوم السبت أو الاثنين أو الأربعاء للأخبار().

ويعتنى برواية كتبه، وكتابة ما يسمعه، فقد روى عن النبى صلى الله عليه و اله قال: «قيدوا العلم، قيل: وما تقييده، قال: كتابته» ().

وليحذر كل الحذر من نظر نفسه بعين الكمال، فان ذلك عين النقص.

وإذا حضر مجلس الدرس لا يتخطى رقاب الحاضرين بل يجلس حيث ينتهى به المجلس كما فى الخبر().

ويتأدب مع الحاضرين، ولا يزاحم أحداً فى مجلسه، ولا يؤثر قيام أحد له من محله فان أثره غيره بمجلسه لم يقبل، لنهى النبى صلى الله عليه و اله عن أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر، قال: «ولكن تفسحوا وتوسعوا» ().

ولا يجلس وسط الحلقة لما روى من «أن النبى صلى الله عليه و اله لعن من جلس وسط الحلقة» ().

ولا يجلس بين رجلين، لما روى «ان النبى صلى الله عليه و اله نهى أن يجلس الرجل بين الرجلين إلا بإذنهما» ().

ويراعى نوبته فى القراءة والسؤال تقديماً وتأخيراً، لما روى من فعل النبى صلى الله عليه و اله ().

ويستحب للسابق أن يقدم على نفسه من كان غريباً لما روى عن ابن عباس().

ويلزم على النابغ الفائق منهم إرشاد رفقته وترغيبهم.

???

أقول: هذا ما أردنا تلخيصه من كتاب (المنية) وتركنا الباقى اختصاراً.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدى الحسينى الشيرازى

من مصادر التهميش

?القرآن الكريم

?الطرائف

?الكافى

?بحار الأنوار

?تنبيه الخواطر ونزهة النواظر

?عدة الداعى

?غوالى اللئالى

?مستدرك الوسائل

?مشكاة الأنوار

?مصباح الشريعة

?من لا يحضره الفقيه

?وسائل الشيعة

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() هو الشيخ زين الدين بن نور الدين على العاملى المعروف بالشهيد الثانى، صاحب كتاب (الروضة البهية فى شرح اللمعة الدمشقية) و(مسالك الأفهام فى شرح شرائع الإسلام) و ...استشهد فى عام ۹۶۵ه.

() سورة الزمر: ۹.

() سورة الطلاق: ۱۲.

() سورة البقرة: ۲۶۹.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۱۷۷ ب۱ ح۴۹.

() الكافى: ج۱ ص۳۰ ح۱.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۱۸۴ ب۱ ح۹۵.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۱۸۴ ب۱ ح۹۸.

() منية المريد: ص۱۰۱.

() مستدرك الوسائل: ج۹ ص۵۱ ب۱۰۶ ح۱۰۱۷۴، وفيه: «العالم المجاهد فى سبيل الله أعظم أجراً من الصائم القائم، فإذا مات العالم» ...الحديث.

() راجع وسائل الشيعة: ج۱۱ ص۵۶۸ ب۲۳ ح۶.

() الكافى: ج۱ ص۳۸ ح۱.

() راجع بحار الأنوار: ج۲ ص۴ ب۸ ح۵، وفيه ...: «أنا أولى بالكرم منك».

() بحار الأنوار: ج۱ ص۱۸۶ ب۱ ح۱۱۰.

() أى على المعلم والمتعلم.

() سورة الكهف: ۱۰۳ و۱۰۴.

() سورة الزمر: ۲.

() سورة الكهف: ۱۱۰.

() مستدرک الوسائل: ج۱ ص۹۰ ب۵ ح۵۷، وفيه: «.. أو امرأة يتزوجها»....

() مستدرک الوسائل: ج۱ ص۹۱ ب۶ ح۶۳.

() مستدرک الوسائل: ج۱ ص۹۴ ب۶ ح۷۳.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۳۸ ب۹ ح۵۹.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۳۸ ب۹ ح۶۲.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۳۸ ب۹ ح۶۳.

() تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج۲ ص۲۱۳ وعدة الداعی: ص۷۶ وبحار الأنوار: ج۲ ص۳۸ ب۹ ح۶۴، وفيها: «لم ينفعه علمه».

() بحار الأنوار: ج۲ ص۱۱۰ ب۱۵ ح۲۲.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۱۱۰ ب۱۵ ح۲۲.

() الكافی: ج۱ ص۴۷ ح۶.

() وفی بعض المصادر: (والعقل).

() الكافی: ج۱ ص۴۹ ح۵.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۲۲۶ ب۷ ح۱۸.

() الكافی: ج۲ ص۳۱۹ ح۱۳، وفيه: «ويلكم علماء سوء».

() بحار الأنوار: ج۷۲ ب۶۳ ح۱۲، وفيه: «حب المال والجاه ينبتان»....

() بحار الأنوار: ج۷۰ ص۱۴۴ ب۱۲۳ ح۲۷، وفيه عنه عليه السلام: «ما ذئبان جائعان فی غنم قد فرقها راعيها أحدهما فی أولها والآخر فی آخرها بأفسد فيها من حب المال والشرف فی دين المرء المسلم» وقريباً منه فی الكافی.

() منية المريد: ص۱۴۵

() الكافی: ج۱ ص۴۵ ح۵.

() مشكاة الأنوار: ص۳۲۶.

() سورة الشمس: ۹.

() سورة الأعراف: ۱۷۶.

() منية المريد: ص۱۵۲.

() راجع وسائل الشيعة: ج۱ ص۵۰ ب۱۱ ح۱۶، وفيه عنه صلی الله عليه و اله فی حديث قال: «فاتقوا الله فی الرياء فانه الشرک بالله»، ومستدرک الوسائل: ج۱ ص۱۰۹ ب۱۱ ح۱۱۳.

() الكافی: ج۴ ص۸۹ ح۹، وفيه: «الحسد يأكل الإيمان..».

() بحار الأنوار: ج۷۲ ص۲۰۵ ب۶۳ ح۱۲، وفيه عنه صلی الله عليه و اله: «حب المال والجاه» الحديث.

() كمن يشتغل بمعرفة الوجود وهل هو نفس الموجودات أو زائد عليها أو هو مشترک بينها أو غير ذلک من المطالب التی لا ثمرة لها. راجع المنية ص۱۵۸.

() أی المعلم والمتعلم.

() مصباح الشريعة: ص۱۶ الباب السادس.

() منية المريد: ص۱۶۰.

() الكافى: ج۱ ص۴۶ ح۵.

() الكافى: ج۱ ص۳۶ ح۵.

() راجع بحار الأنوار: ج۱ ص۲۲۴ ب۷ ح۱۷.

() بحار الأنوار: ج۷۴ ص ۱۵۰ ب۷ ح۱.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۱۳۸ ب۱۷ ح۵۳.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۹۹ ب۱۴ ح۵۸.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۱۹۸ ب۳ ح۷.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۱۲۳ ب۱۶ ح۴۶.

() سورة البقرة: ۴۴.

() سورة فاطر: ۲۸.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۵۹ ب۱۱ ح۴۱، وراجع الكافى: ج۸ ص۱۳۷ ب۸ ح۱۰۳.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۶۲ ب۱۲ ح۵، وفيه: «كذلك فى السهل ينبت الزرع لافى الجبل».

() بحار الأنوار: ج۶۲ ص۶۷ ب۱۳ ح۱۴، وفى الكافى: ج۱ ص۴۱ ح۱.

() راجع بحار الأنوار: ج۶۲ ص ۷۰ ب۱ ح ۳۰.

() الكافى: ج۱ ص۵۴ ح۲.

() بحار الأنوار: ج۶۹ ص۲۵۷ ب۱۱۴ ح ۲۰، وفيه: «إن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: لايستكمل المرء الإيمان حتى» ...الحديث.

() سورة الشعراء: ۲۱۵.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۶۲ ب۱۲ ح۷.

() راجع مستدرك الوسائل: ج۱۵ ص۱۳۳، وبحار الأنوار: ج۱۶ ص۱۵۱ ب۸ ح۴.

() راجع بحار الأنوار: ج۱۶ ص۱۵۱ ب۸ ح۴.

() راجع وسائل الشيعة: ج۱ ص۸۳ ب۲۳ ح۷ وفيه عنه صلى الله عليه و اله: «إن المنبت يعنى المفرط لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع».

() بحار الأنوار: ج۲ ص۶۲ ب۱۲ ح۹.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۶۳ ب۱۲ ح۱۲.

() راجع بحار الأنوار: ج۲ ص۱۱۵ ب۱۶ ح ۱۰، ومستدرك الوسائل: ج۲ ص۴۰۲ ب ۶۰ ح۲۳۰۵.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۱۱۹ ب۱۶ ح۲۵.

() مستدرك الوسائل: ج۱۵ ص۴۲۸ ب۲۷ ح۱۸۷۳۳.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۶۳ ب۱۲ ح۱۳.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۶۳ ب۱۲ ح۱۳.

() سورة الصافات: ۱۸۰-۱۸۲.

() راجع غوالى اللئالى: ج۲ ص۲۶.

() بحار الأنوار: ج۵۸ ص۲۳ ح۴۲.

() راجع الطرائف: ص۵۱۵.

() راجع غرر الحكم: وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام: «لا يدرك العلم براحة الجسم» ص۴۴ ح۱۰۴.

() الكافى: ج۱ ص۳۷ ح۱.

() من لا يحضره الفقيه: ج۲ ص۶۱۸ ب۲ ح۳۲۱۴.

() بحار الأنوار: ج۱۰۵ ص۱۶.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۲۲۴ ب۷ ح۱۴.

() الكافى: ج۱ ص۴۰ ح۳.

() منية المريد: ص ۲۵۹.

() من لا يحضره الفقيه: ج۳ ص۱۵۷ ب۲ ح۳۵۷۴، وج۱ ص۴۲۵ ح۱۲۵۵، وفيه عن النبى صلى الله عليه و اله: «اللهم بارك لأمتى فى بكورها..» الحديث.

() راجع منية المريد: ص ۲۶۶-۲۶۷، ومن لا يحضره الفقيه: ج۳ ص۱۵۷ ب۲ ح۳۵۷۴.

() بحار الأنوار: ج۲ ص۱۵۱ ب۱۹ ح۳۵.

() مستدرك الوسائل: ج۸ ص۴۰۴ ب۶۳ ح۹۸۰۶، وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام: «لا ينبغى للمؤمن أن يجلس إلا حيث ينتهى به الجلوس».

() مستدرك الوسائل: ج۹ ص۶۴ ب۱۱۱ ح۱۰۲۱۶.

() بحار الأنوار: ج۷۲ ص۴۶۷ ب۹۵ ح۱۹.

() بحار الأنوار: ج۷۲ ص۴۶۷ ب۹۵ ح۱۹.

() منية المريد: ص۲۷۲. وفيه: «إن أنصارياً جاء إلى النبى صلى الله عليه و اله يسأله، وجاء رجل من ثقيف، فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: يا أخا ثقيف، إن الأنصارى قد سبقك بالمسألة، فاجلس كيما نبدأ بحاجة الأنصارى قبل حاجتك».

() منية المريد: ص ۲۷۳.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل

(=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم

- فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللّه تعالی؛ و اللّه ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹